نساء ورجال فلسطينيون ينتظمون في صفين منفصلين خارج مركز انتخابي في غزة امس (ا ف ب)

كل فصيل استأجر سيارات لنقل مناصريه الى مراكز الاقتراع.. وبرودة الجو لم تخفف حرارة المشاركة او المنافسة

يوم الاستحقاق: الفلسطينيون يدلون بأصواتهم من اجل مرحلة جديدة وأمل التغيير

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

بدأ الفلسطينيون الادلاء بأصواتهم امس الاربعاء في اول انتخابات برلمانية منذ عقد من الزمن، والتي من المحتمل ان تحظى من خلالها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بدور في الحكومة الفلسطينية لاول مرة.

وأظهرت استطلاعات الرأي أن حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس تتقدم بفارق ضئيل عن حماس مما يزيد من فرص الحركة التي يدعو ميثاقها لتدمير اسرائيل وتعتبرها واشنطن «جماعة ارهابية» في المشاركة في حكومة فلسطينية لاول مرة.

وجرت الانتخابات في جو من الهدوء النسبي ولم تسجل اشتباكات او حوادث عنف جديرة بالذكر، وكان ابرزها الخلافات بين الاجهزة الامنية والشرطة حول الاحقية بحماية صناديق الاقتراع، وذكر شهود لـ«القدس العربي» ان نزاعات وملاسنات جرت بين الشرطة من جهة والمخابرات وجهاز الامن الوقائي من جهة اخرى بسبب تدخل الاخيرين في مهمة حماية الصناديق التي كانت وزارة الداخلية اعلنت انها موكلة الي الشرطة.

وفي شتى ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة تدفق الفلسطينيون على مراكز الاقتراع وغمست أصابع من ادلوا باصواتهم في الحبر الازرق وهو اجراء متبع لمنع التزوير. ووقف الاف من رجال الشرطة المسلحين ببنادق آلية يحرسون اللجان بعد أسابيع من فوضى مسلحة في المناطق الفلسطينية هددت بتأجيل الانتخابات.

وقال عباس الذي وصف الانتخابات بأنها خطوة مهمة نحو اقامة دولة فلسطينية لدى ادلائه بصوته في رام الله أن التصويت يتم بسلاسة وأعرب عن أمله في أن يستكمل بهدوء تام. وتغلق مراكز الاقتراع ابوابها في السابعة مساء (1700 بتوقيت غرينتش).

وقال عباس للصحفيين ان الناخبين هم الذين سيتخذون القرار النهائي. وكان مسؤولون اسرائيليون حذروا من أن فوز حماس قد يؤدي الى وضع نهاية لجهود تحقيق السلام في الشرق الاوسط. وتشعر الولايات المتحدة بالقلق أيضا جراء احتمال فوز الحركة.

وتنافس نشطاء الفصائل الفلسطينية امس على الوصول الى الناخب الفلسطيني بأية وسيلة من اجل حمله على المشاركة في العملية الانتخابية التي جرت امس لاختيار 132 نائبا للمجلس التشريعي الجديد. ففيما حرصت كل قائمة انتخابية او مرشح مستقل على استئجار عدد من السيارات سواء العمومية او الخاصة لنقل المواطنين وخاصة كبار السن والنساء لمراكز الاقتراع حرص كل سائق على اقناع الركاب بالتصويت لهذه القائمة او تلك او هذا المرشح او ذاك بناء على الطرف الذي يعمل لصالحه.

الا ان الملفت للنظر في كافة المناطق الفلسطينية كان حرص كل فصيل على نقل مؤيديه ومناصريه الى صناديق الاقتراع دون السماح للمنافسين وسياراتهم من الاقتراب منهم اذ ربما يؤثر هذا الشخص او ذاك في مواقفهم في اخر لحظة. ومنذ ساعات الصباح الباكر شوهدت السيارات والحافلات وهي تنقل الناخبين من أماكن سكناهم إلى مراكز الاقتراع، وكل علم كل فصيل يرفرف خفاقا على ظهر سياراته.

فمركبات «حماس» التي تحمل العلم الاخضر الذي يرمز للحركة تتسابق مع تلك التي تحمل العلم الاصفر الذي يرمز لـ«فتح» اضافة الى باقي المركبات التي ترفع صور هذا المرشح او ذاك.

وفيما كان السباق بين العاملين ضمن طواقم القوائم الانتخابية اوالمرشحين للوصول الى المواطنين الراغبين بالمشاركة في العملية الانتخابية ونقلهم من منازلهم الى مراكز الاقتراع، اخذ بعض النشطاء بالمناداة على المواطنين عبر مكبرات الصوت وحثهم على التوجه الى صناديق الاقتراع للمشاركة في الانتخابات التشريعية.

وفي ظل تردد بعض الفلسطينيين من المشاركة في العملية الانتخابية وضع نشطاء من حركة «فتح» مكبرات صوت على احدى السيارات التي اخذت تسير في شوارع وازقة مخيم قلنديا للاجئين الواقع ما بين مدينتي رام الله والقدس المحتلة منادية على المواطنين للمشاركة في الانتخابات والتوجه الى صناديق الاقتراع. في حين نشط عناصر من حزب التحرير الاسلامي ونشطاء من حركة الجهاد الاسلامي في تحريض المواطنين على عدم المشاركة في الانتخابات.

وفيما ركز عناصر حزب التحرير الاسلامي على ان هذه الانتخابات حرام شرعا وتخالف حكم الله الذي شرع للمسلمين امور حياتهم ولاحاجة لمشرعين من فتح وحماس لسن القوانين للفلسطينيين، حرص نشطاء حركة الجهاد الاسلامي على التأكيد بانه لا يجوز اجراء الانتخابات التشريعية تحت نير الاحتلال الاسرائيلي.

وشدد نشطاء الجهاد الاسلامي على ان الانتخابات التشريعية الفلسطينية محكومة باتفاقات اوسلو التي رفضتها «حماس» عام 1996 وشاركت فيها عام 2006 رغم ان الظروف الفلسطينية لم تختلف، فالاحتلال ما زال يسيطر على الفلسطينيين سواء في قطاع غزة المحاصر او الضفة الغربية التي يعمل فيها الجيش الاسرائيلي على مدار الساعة. ومع هذا اصطف المواطنون بأعداد كبيرة منذ ساعات الصباح امام مراكز الاقتراع، ولم يقتصر الامر على اصحاب حق الاقتراع من البالغين بل شوهد اطفال يرافقون آباءهم وأمهاتهم، وذلك على الرغم من برودة الطقس وانخفاض درجات الحرارة. وقال المواطن حسن احمد الذي كان ينتظر امام احد مراكز الاقتراع في رام الله «هذا عرس ديمقراطي يجب علينا ان ننتخب فيه الاشخاص المناسبين»، وحث بقية المواطنين على اختيار مرشحيهم وفق مقاييس وطنية وليس مصالح شخصية، لان هذا سيؤثر على مستقبل الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الوطنية كما قال.

ويرى المواطنون في مجمل آرائهم ان المرحلة القادمة تحتاج الى التغيير لنحو واتجاه جديدين، مؤكدين ان هذا الموقف ينبع فقط من قرار فلسطيني داخلي ستكون بدايته من الانتخابات التشريعية لاختيار نواب المجلس التشريعي. ومنذ الصباح الباكر انتشر رجال الامن الفلسطيني في كافة مراكز الانتخابات لحفظ الامن خلال عملية الاقتراع. كما انتشر المرشحون وممثلو الكتل الانتخابية المختلفة ومناصروهم في محيط مراكز الاقتراع وعلى البوابات حيث يقومون بارشاد المواطنين حول كيفية الاقتراع، وتسهيل مهمة البحث عن اسمائهم ضمن المرشحين. وجرت الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية امس على أساس نظام مختلط يجمع بين الاقتراع النسبي والأغلبية وفق قانون الانتخابات الجديد الذي أقر في حزيران2005، خلافاً لانتخابات 1996، التي اعتمدت نظام الأغلبية البسيطة.

وجرت الانتخابات في جولة واحدة لاختيار 132 نائباً مناصفة على أساس نظام الأغلبية في الدوائر والنظام النسبي على مستوى كل الأراضي الفلسطينية أو نظام القوائم، وقام الناخب بالتصويت على ورقتي اقتراع، الأولى يختار مرشحي الدائرة التي يعيش فيها، وفي الورقة الثانية قائمة انتخابية واحدة على مستوى الوطن.

وتم تقسيم الأراضي الفلسطينية إلى 16 دائرة انتخابية 11 منها في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وخمس في قطاع غزة.

وخصص لكل منها عدد من المقاعد النيابية نسبة إلى عدد سكانها، ويفوز بالمقاعد المخصصة لكل دائرة انتخابية، المرشحون الذين يحصلون على أكبر عدد من أصوات الناخبين في تلك الدائرة، ولا يشترط الفوز بأغلبية مطلقة من عدد أصوات المقترعين.

اما وفق نظام التمثيل النسبي فتعتبر الأراضي الفلسطينية كلها دائرة انتخابية واحدة، واشترط في تشكيل القوائم الانتخابية ألا يقل عدد مرشحيها عن سبعة و لا يزيد عن 66 وتتنافس 11 قائمة في الانتخابات، وتبلغ نسبة الحسم لدخول المجلس التشريعي 2 % من الأصوات حسب لجنة الانتخابات المركزية.

ولضمان تمثيل النساء في المجلس التشريعي، نص القانون على أن تتضمن كل قائمة اسم امرأة واحدة ضمن الأسماء الثلاثة الأولى، وامرأة واحدة على الأقل في كل أربعة أسماء تلي ذلك، وامرأة واحدة على الأقل لكل خمسة أسماء تأتي بعد ذلك.

اما تمثيل المسيحيين والأقليات فتم تخصيص ستة مقاعد للمسيحيين من 66 مقعداً مخصصة لنظام الأغلبية « الدوائر»، حيث يفوز بتلك المقاعد من حصل من المسيحيين على أعلى عدد من الأصوات في تلك الدائرة. ويبلغ عدد المرشحين في الدوائر 414 مرشحاً وضمن القوائم 314 مرشحاً على 11 قائمة هي: قائمة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، وقائمة الإصلاح والتغيير التابعة لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، وقائمة البديل، وقائمة فلسطين المستقلة، وقائمة الطريق الثالث، وقائمة العدالة الفلسطينية، وقائمة الشهيد «أبو علي مصطفى» التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وقائمة الشهيد «أبو العباس» التابعة لجبهة التحريرالفلسطينية، وقائمة الحرية والعدالة الاجتماعية، وقائمة الائتلاف الوطني للعدالة والديمقراطية «وعد»، وقائمة الحرية والاستقلال.

هذا وبلغ العدد الإجمالي للناخبين المسجلين 1,34مليون ناخب، بينهم حوالي 811 ألفاً في الضفة الغربية بمن فيهم سكان القدس الشرقية، و529 ألفاً في قطاع غزة، وادلى الناخبون بأصواتهم في 1008 مركز اقتراع فتحت أبوابها من السابعة صباحاً بالتوقيت المحلي.

ومن المقرر ان تعقد لجنة الانتخابات المركزية المشرفة على تنظيم العملية الانتخابية اليوم الخميس مؤتمرا صحافيا للإعلان عن انتهاء عملية الفرز في صناديق الاقتراع، وإعلان النتائج الأولية لعملية فرز الأصوات.

الزهار يتوقع تزويرا في الساعات الأخيرة للانتخابات ووزير الداخلية يستبعد ذلك

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

فيما توقع الدكتور محمود الزهار احد القادة السياسيين لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس حدوث تزوير وتدخل في الساعات الاخيرة قبل انتهاء عملية التصويت استبعد وزير الداخلية الفلسطيني اللواء نصر يوسف حدوث تزوير في الانتخابات التشريعية الفلسطينية.

وطالب يوسف الجميع بالانتظار لحين صدور النتائج النهائية وعدم استباق الامور، معتبرا الحديث عن احتمال حدوث تزوير في الانتخابات التشريعية هو أمر سابق لأوانه، ومشددا على أهمية انتظار النتائج النهائية التي ستظهر بعد الانتهاء من عملية فرز الاصوات اليوم الخميس.

وقال يوسف «من غير المعقول أن يضع أحد أحكاما مسبقة قبل أن تظهر النتائج النهائية وعلينا أن ننتظر».

وكان محمود الزهار القيادي البارز في حركة حماس والمرشح على قائمة التغيير والإصلاح توقع ان تجري عملية تزوير وتدخل في العملية الانتخابية في الساعات الاخيرة قبل انتهاء عملية التصويت.

وأكد الزهار امس عقب إدلائه بصوته في مدرسة ذكور الزيتون الإعدادية بغزة بعد تبادل التحية مع وزير الإعلام نبيل شعث أن الحركة إذا تأكدت من ارتكاب عملية تزوير ستلجأ إلى القانون والقضاء بإجماع وطني، ومن ثم ستعقد لقاءات مكثفة مع جميع الفصائل المشاركة في الانتخابات لتصل الى موقف وطني موحد. واضاف الزهار «علينا أن نقبل بالنتائج بدون تزوير وإذا كان هناك تزوير أو تدخل وهو أمر متوقع في الساعات التي تسبق عملية خروج النتيجة، سنلجأ إلى القضاء والقانون بموافقة الجميع والإجماع الوطني أهم لدينا من أي شيء آخر».

وتابع «أنه بعد ظهور النتائج ستعقد لقاءات متعددة مع كافة الفصائل الفلسطينية والقوى المشاركة في الانتخابات حتى نصل إلى موقف وطني واحد».

وقال الزهار «أن لدى الشارع الفلسطيني رغبة عارمة في التغيير والإصلاح، وأن الشعب الفلسطيني يتطلع إلى تغيير الوضع الحالي على أسس جديدة».

وأوضح أن الانتخابات تشكل «رسالة واضحة إلى أبناء الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية المعنية في هذا الموضوع بأننا يجب أن نجري عملية انتخابية في غاية النزاهة». وفي موضوع، علق الزهار على تصريحات ايهود اولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي بالوكالة حول نية إسرائيل ترسيم الحدود مع الفلسطينيين والاعتراف بدولة فلسطينية بالقول «نحن سنقيم دولة على أي شبر ولكن ليس على النمط الذي يريده أولمرت الذي رسم حدود الدولة وضم القدس المستوطنات التي حول القدس إلى إسرائيل». وأكد الزهار «أننا نعلن موقفنا الواضح بأن فلسطين كل فلسطين أرضنا ولكن سنقيم دولة على أي جزء دون أن نتنازل على أي شبر». وحول مستقبل حركة حماس واحتمال تحولها إلى حزب سياسي قال الزهار «لن تتحول حماس إلى حزب سياسي، فحماس برعت في مجال المقاومة وبرعت في مجال الخدمات الاجتماعية والمقاومة ستزداد وسيوضع لها أقدام جديدة في التعليم والصحة والزراعة»، وأضاف «سنجعل من كل برامج الشؤون المدنية برامج مقاومة لتصليب الشارع الفلسطيني ومقاومة الاحتلال». وجدد موقف حماس من «أن المفاوضات ليست هدفنا».

وقال الزهار أنه حال فوز حماس بالأغلبية داخل البرلمان الفلسطيني «فإننا سنجمع كل الفصائل والقوى المشاركة في المجلس التشريعي حتى نبني ما دمره الاحتلال والقضاء على الفساد الذي انتشر في الفترة الماضية». ومضى يقول «نحن لسنا مشروع إحلال، ونطمئن كل الشعب الفلسطيني على ماله وعرضه ودمه، ونحن لا ندخل المجلس التشريعي بروح الانتقام ولكن ندخل بروح البناء ونستطيع أن نجمع كل القوى على برنامجنا».

وفيما يتعلق بالمفاوضات مع إسرائيل قال الزهار «إن المفاوضات ليست هدفا بل هي وسيلة»، وأضاف «إذا كان هناك من الجانب الإسرائيلي ما يقدمه عن طريق طرف ثالث أو جهة محايدة وتأكدنا تماما أن هناك نية تلبي الاحتياجات الضرورية للشعب الفلسطيني المتعلقة بثوابتنا عندها سنجلس مع كل القوى المشاركة لنجيب على هذا السؤال».

هذا واجتمع الزهار مع وفد من المراقبين الامريكيين على الانتخابات التشريعية في منزله بمدينة غزة. وضم وفد المراقبين الامريكيين ادوارد بيك وروبرت كيلي وايفون بيرد.

دحلان: لا يحق لحماس ان تنضم الى مؤسسات السلطة وتعارضها

■ خان يونس (قطاع غزة) ـ اف ب: قال مرشح حركة فتح في دائرة خان يونس جنوب غزة محمد دحلان بعد الادلاء بصوته امس الاربعاء انه لا يحق لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان تنضم الى مؤسسات السلطة الفلسطينية وتواصل معارضة هذه المؤسسات في الوقت نفسه.

وقال دحلان بعد تأكيد حماس انها ستحتفظ بسلاحها بعد دخول المجلس التشريعي، ردا على سؤال للصحافيين ان «موضوع السلاح سيكون موضوع مناقشة في المستقبل بين السلطة وحماس ولا يحق لحماس ان تكون في السلطة والمعارضة في نفس الوقت».

وكان دحلان يرد على تصريح لرئيس قائمة حماس اسماعيل هنية قال فيه ان الحركة ستحتفظ بسلاح المقاومة بعد دخولها الى المجلس التشريعي.

وعبر دحلان عن ثقته بتحقيق فتح نتائج افضل من حماس في الانتخابات.

وقال «انا متأكد ان فتح ستحصل على مقاعد اكثر من حماس»، مؤكدا ان «فتح غيرت المواقف خلال اسبوعين» من الحملة الانتخابية التي بدأتها متأخرة اسبوعا واحداً بسبب مشاكلها الداخلية والتشكيك في تنظيم الانتخابات.

وقال دحلان ان حماس ركزت في «دعايتها الانتخابية على طعن السلطة وتقزيمها وتقزيم مشاريعها. من يعمل في المعارضة يكسب اكثر ويبني اصواتا اكثر (...) لو كنت في المعارضة، في ظروف السلطة الحالية لكنا اغلبية في الشارع. لكن حس المواطن وولاؤه مع حركة فتح».

واكد دحلان، احد اهم الذين خاضوا حملة فتح الانتخابية، بعد الادلاء بصوته في مدرسة هارون الرشيد في خان يونس «هذا يوم ديمقراطي لم تشهده الاراضي الفلسطينية ولم يكن احد يتوقع مشاركة كافة الفصائل والقوى».

واضاف انه «كانت هناك حرية للدعاية الانتخابية تحت الاحتلال وهذا لم يحدث في التاريخ».

اكد الاستعداد لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل

محمود عباس: على الاسرائيليين الا يخافوا من الديمقراطية الفلسطينية

■ رام الله ـ اف ب: دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الاربعاء الاسرائيليين الى عدم الخوف من الديمقراطية الفلسطينية المتمثلة خصوصا بالانتخابات التشريعية، مشددا على الاستعداد لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل على الفور.

وقال عباس في تصريحات صحافية ادلى بها خلال جولة له على مراكز الاقتراع في اطار الانتخابات التشريعية التي انطلقت صباح امس في الاراضي الفلسطينية «يجب على الاسرائيليين الا يخافوا من الانتخابات الفلسطينية ومن الديمقراطية الفلسطينية التي سنبني عليها السلام بيننا وبينهم ونحن سنستمر في السلام مع الاسرائيليين».

وتابع «يجب الا يخافوا ويجب ان يكونوا مرتاحين».

واضاف موجها كلامه الى الاسرائيليين «اتوقع منكم ان يسعدكم كون جيرانكم يتمتعون بالديمقراطية والشفافية، ويجب ان نكمل المشوار للوصول الى سلام عادل وشامل بيننا».

ولم تسجل حوادث تذكر حتى الان خلال الانتخابات التشريعية الفلسطينية واعلنت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية ان نسبة الاقتراع وصلت الى 57,6 بالمئة بعد تسع ساعات على بدء الاقتراع.

وفي رده على سؤال حول اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة ايهود اولمرت انه اذا لم يتوفر شريك فلسطيني فان اسرائيل ستقوم بخطوات احادية الجانب قال عباس «اقول لاولمرت اننا شركاء جاهزون للسلام في اي لحظة واي وقت لبدء التفاوض بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

وتابع عباس «لا عذر لأحد بعد الانتخابات الاسرائيلية الا نبدأ بالتفاوض على القضايا الراهنة وقضايا الوضع النهائي وعلينا ان نجلس على طاولة واحدة للتفاوض».

واضاف عباس «اولمرت يريد شريكا مفصلا كما يريد، ونحن لا نطلب شريكا مفصلا على مقاسنا، لقد تفاوضنا مع كل من انتخبه الشعب الاسرائيلي ولذلك اقول للاسرائيليين انه يجب الا يطلبوا شريكا مفصلا كما يريدون».

وقال عباس ايضا «املي ان تمر الانتخابات بهدوء وان تمر بشكل جيد ودون احداث» مضيفا «رسالتنا الى العالم اننا نعود اليوم الى العرس الديمقراطي لنثبت اننا شعب ديمقراطي على الرغم اننا شعب يقع تحت الاحتلال».

وعبر عباس عن اسفه لاستمرار اسرائيل بوضع حواجز عسكرية تعيق حركة الناخبين اليوم خلال توجههم الى صناديق الاقتراع «مع الاسف الشديد ان الاسرائيليين لا يريدون ان يمر هذا العرس الديمقراطي دون منغصات» مضيفا «رغم ذلك مرت العملية الانتخابية حتى الان بهدوء وهي ممتازة ونسبة المشاركة مرتفعة ولم تسجل اي حوادث وهذا يثبت اننا شعب حضاري يحترم الديمقراطية نحن شعب ديمقراطي واع يمارس حقه في الانتخاب وواجبه ويقول رأيه في اطار الديمقراطية».

ناخبو غزة: فتح اقدر على التفاوض لكن حماس ستعيد بناء المنازل المهدمة

■ خان يونس (قطاع غزة) ـ اف ب: انقسم الناخبون في جنوب قطاع غزة في اعطاء اصواتهم لحركتي فتح وحماس لايمان البعض بان الاولى اقدر على التفاوض مع اسرائيل، في حين يأمل اخرون ان تعيد حماس بناء بيوتهم المهدمة وتشغل العاطلين عن العمل في اسرائيل.

وقالت ام ابراهيم (45 عاما) وهي لاجئة من بئر السبع تعيش في منطقة البرازيل في مخيم رفح «انتخبت التغيير والاصلاح لاننا جربنا الاولين (فتح) وبدنا نجرب الآخرين».

واضافت المرأة التي كان يعمل زوجها في اسرائيل ثم اصبح عاطلا عن العمل، انها اختارت حماس خصوصا لانها ستساعدها في تأمين عمل لزوجها. وقالت «انتخبت حماس لانها ستتمكن من تأمين عمل للرجال مثل زوجي (...) وهي عندها جامعة ووعدونا ان يدخلوا الاولاد الى الجامعة».

واضافت ان «بيتنا تهدم في حي البرازيل ونأمل ان تساعدنا حماس لنبنيه». وهدمت القوات الاسرائيلية مئات المنازل في جنوب قطاع غزة خلال عمليات التوغل المتلاحقة قبل سحب الجيش الاسرائيلي منتصف ايلول/سبتمبر.

من جانبها قالت رويدة (35 عاما) من مخيم خان يونس، انها انتخبت قائمة «التغيير والاصلاح» التابعة لحماس لانهم «مسلمون ويعرفون الله ونحن نصلي. اردنا ان نغير ونجرب حماس». وشهدت مراكز الاقتراع اقبالا في جنوب قطاع غزة منذ الصباح الباكر. وانتشر قرب مراكز الاقتراع التي تتولى حراستها الشرطة ورجال الامن، عناصر من الفصائل الفلسطينية لكن باللباس المدني وبدون ظهور مسلح.

وكان الناس يتوافدون الى المراكز جماعات تتألف من رب العائلة وابنائه واحفاده.

وقامت حركة حماس بنقل انصارها في حافلات مع حرصها على تخصيص سيارات منفصلة للنساء اللواتي كان بينهن كثير من المنقبات. وواظب ناشطو الحركة الذين كانوا يضعون شاراتها الخضراء على تذكير انصارهم بالاسماء التي عليهم ان يؤشروا عليها في بطاقة الاقتراع حتى باب مركز الاقتراع.

وفي مركز مدرسة رفح، قال علي شمالي (23 سنة) عاطل عن العمل، بعد الادلاء بصوته انه انتخب فتح «لانها الوحيدة القادرة على التفاوض مع اسرائيل والوحيدة التي ستحل مشكلة البطالة». لكنه قال انه يأمل ان «تكون فتح استفادت من دروسها في السنوات الماضية للاحسن»، بعد ان تراجعت شعبية «حزب السلطة» بسبب تحميلها مسؤولية عجز السلطة الفلسطينية عن ضبط الوضع الامني وزيادة الفقر.

وقال الطالب الجامعي مروان موسى (19 عاما) «انتخبت فتح، لان هناك اشياء كثيرة لا احد يستطيع ان يقوم بها غير فتح، عندها تجربة 12 سنة في السلطة، و40 سنة في النضال».

واضاف ان «حماس فرصها قليلة في تحسين الوضع لانها مش حتقدر تتفاوض مع اسرائيل، ولان العالم سيتوقف عن مساعدتنا اذا فازوا، كما سمعت في التلفزيون».

غير ان ام علي (43 سنة) قالت انها انتخبت فتح «لانها مسلمة، ولانها الاقدر على تحقيق طموحات شعبنا».

وواصل مرشح حركة فتح في دائرة خان يونس محمد دحلان حملته على حركة حماس بعد الادلاء بصوته قائلا انه لا يحق لهذه الحركة ان تنضم الى مؤسسات السلطة الفلسطينية وتواصل معارضة هذه المؤسسات.

وقال دحلان تعقيبا على تأكيد حماس انها ستحتفظ بسلاحها بعد دخول المجلس التشريعي، ان «موضوع السلاح سيكون موضوع مناقشة في المستقبل بين السلطة وحماس ولا يحق لحماس ان تكون في السلطة والمعارضة في نفس الوقت».

وعبر دحلان عن ثقته بتحقيق فتح نتائج افضل من حماس في الانتخابات.

وقال «انا متأكد ان فتح ستحصل على مقاعد اكثر من حماس»، مؤكدا ان «فتح غيرت المواقف خلال اسبوعين» من الحملة الانتخابية التي بدأتها متأخرة اسبوعا واحد بسبب مشاكلها الداخلية والتشكيك في تنظيم الانتخابات.

واكد دحلان، احد اهم الذين خاضوا حملة فتح الانتخابية بعد الادلاء بصوته في مدرسة هارون الرشيد في خان يونس «هذا يوم ديمقراطي لم تشهده الاراضي الفلسطينية ولم يكن احد يتوقع مشاركة كافة الفصائل والقوى».

مناصرو فتح يرفعون صور عرفات بعد الكثير من الجدل

اهالي القدس الشرقية يدلون بأصواتهم

■ القدس ـ اف ب: سار مناصرون لحركة فتح يحملون صور الرئيس الفلسطيني الراحل مؤسس الحركة ياسر عرفات في شوارع القدس الشرقية للتصويت في الانتخابات الفلسطينية امس الاربعاء وسط اجراءات امنية اسرائيلية مخففة.

ولوح عشرات من ناشطي الحركة يرتدون الكوفية الفلسطينية بالاعلام الفلسطينية ورفعوا صور عرفات اثناء توجههم الى مكتب البريد الرئيسي للادلاء بأصواتهم في تظاهرة للديمقراطية الفلسطينية تحت انظار اسرائيل.

وقالت امرأة تبلغ من العمر 34 عاما وكان يحيط بها عدد من الاطفال انها تصوت لفتح وفاء لعرفات الذي توفي في تشرين الثاني/نوفمبر 2004 والذي اثر غيابه على الحزب بشكل ملحوظ.

واضافت المرأة التي علقت على صدرها صورة صغيرة لعرفات «انا اصوت لفتح لانني لا زلت مخلصة لياسر عرفات».

وتابعت المرأة التي رفضت الكشف عن اسمها «صحيح ان الناس غير مسرورين بفتح وفسادها، الا ان الفاسدين هم قلة».

وفي جو احتفالي حث عشرات نشطاء فتح السكان على التوجه الى مراكز الاقتراع ووزعوا صورا لمروان البرغوثي المعتقل في السجون الاسرائيلية والذي يرأس قائمة فتح.

ووقف العديد من رجال الشرطة الاسرائيليين على مسافة من النشطاء ولم يقوموا بأي تحرك للتدخل في عملية التصويت التي تشتد فيها المنافسة بين حركة فتح وحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وبعد ساعات من فتح مراكز الاقتراع تحول مدخل مكتب البريد الرئيسي الى تجمع للشبان الوطنيين الفلسطينيين الذين وقفوا بالعشرات يرددون شعارات. ومعظمهم من مناصري فتح.

وردد هؤلاء الشبان هتافات من بينها «ابقوا مخلصين لفتح» و«اصوت لابي عمار».

وبالنسبة للعديدين، يشكل الاقتراع في القدس الشرقية عملية رمزية اذ يأمل الفلسطينيون ان تكون القدس الشرقية عاصمة دولتهم المستقبلية.

وقال مرشح فتح في القدس عثمان ابو غربية ان «القدس عاصمتنا والتصويت هنا يثبت ان هذه المدينة ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية وانها مدينة عربية».

واكد التاجر زيد هناوي الذي صوت لحزب الشعب اليساري ان «الكثير من الناس يصوتون لحماس بسبب شعورهم بالاحباط من الاحتلال او لانهم لا يشعرون بالرضا على فتح (...) الا ان ذلك لا يعني بالضرورة انهم يفضلون حماس من الناحية الايديولوجية».

ولم يشاهد الكثير من الجنود الاسرائيليين ولم يلاحظ وجودهم الا عند تدخلهم لمنع نائبين اسرائيليين يمينيين من اقتحام مكتب بريد صلاح الدين.

واعتقلت الشرطة كذلك متطرفين يهوديين يمينيين معروفين هما باروش مارزيل وايتامار بن غفير اللذين قادا في وقت سابق احتجاجا على الانتخابات عند المدخل الرئيسي لمدينة القدس المحاطة بالاسوار. ويحق لنحو 123 الف فلسطيني من سكان القدس الشرقية الادلاء بأصواتهم في الانتخابات التشريعية التي بدأت امس الاربعاء بعد جدل مع اسرائيل حول ما اذا كان يحق للعرب التصويت داخل حدود القدس.

وسيتمكن 6300 من هؤلاء ممن استكملوا عملية تسجيل مبكرة، من الادلاء بأصواتهم داخل مدينة القدس. اما الباقون فعليهم التصويت في مراكز اقتراع في ضواحي المدينة.

وكانت اسرائيل هددت في البداية بمنع التصويت في القدس الشرقية الا ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على السماح بالانتخابات بعد ان هدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالغاء الانتخابات ومارس المجتمع الدولي ضغوطا عليها.

سيارة مغطاة بصور المرشحين تصل الى مركز انتخابي في قرية عناتا في محيط القدس امس (ا ف ب)